

تاج العروس من جواهر القاموس

أي كلاًّ لها يستقبلُ بك بفرّ نُدّه . ويتّقي مخفّف من يتّقي أي إذا نطّار
النّاطرُ إليها اتّصلَ شُعاعُها بعينه فلم يتّمكّن من النّطّار إليها . وروى
الإياديُّ عن أبي الهيثم أنّه كان يقول : الإثرُ بكسر الهمزة لخلاصة
السّمّن وأما فيرندُ السّيف فكلّهم يقول : أثير .
عن ابن بُزرج : وقالوا : أثيرُ السّيف مضموم : جُرّحُه وأثيرُه مفتوح :
روى نَقْطُه الذي فيه .

قلتُ : وزعم بعضُ أن الضّمّ أَفصحُ فيه وأعرَفُ . في شرح الفصيح لابن
التّيّاني : أثيرُ السّيف مثال صقّر وأثيرُه مثال طُنّب : فيرندُه . وقد
ظهرَ بما أوردنا من النّمُوص أن الكسرَ مسموعٌ فيه وأوردّه ابن سيده وغيره فلا
يُعرّجُ على قول شيخنا : إنه لا قائلَ به من أئمّة اللغة وأهل العربية . فهو
سهوٌ ظاهرٌ زعم الأثير بضمٍّ على ما أوردّه الجوهريُّ وغيرُه وكذا الأثير
بضمّ تينٍ على ما أسلفنا مُستدركٌ عليه وقد أغفلَ شيخنا عن الثانية .
الأثيرُ كأميرٍ الذي ذكره المصنّفُ أغفله أئمّة الغريب . وحكى
اللابليُّ في شرح الفصيح : الأثيرُ للسّيف بمعنى الأثير جمعُه أثير كغُرْفٍ
وهو مُستدركٌ على المصنّف .

الأثيرُ : نَقْلُ الحديث عن القوم وروايته كالأثارة بالفتح والأثيرُ بالضمّ .
وهذه عن اللّاحيّاني .

في المحكم : أثيرَ الحديث عن القوم يَأْثيرُه أي من حدّ ضَرَبَ ويَأْثيرُه : أي من
حدّ نَصَرَ : أنبأهم بما سُبِقُوا فيه من الأثير وقيل : حدّثَ به عنهم في آثارهم
قال : والصحيحُ عندي أن الأثيرَ الاسمُ وهي المأْثيرَةُ والمأْثيرَةُ . في حديث
عليٍّ في دُعائه على الخوارج : ولا بَقِيّ منكم آثيرٌ أي مُخْبِرٌ يروِي الحديثَ
في قول أبي سُفيانٍ في حديث قَيْصَرَ : لولا أن تَأْثيرُوا عديّ الكذب أي
تروُون وتَحْكُون . في حديث عُمَرَ رضي الله عنه : " فما حَلَفْتُ به ذاكراً ولا آثِراً " .
يريدُ مُخْبِراً عن غيره أنّه حَلَفَ به أي ما حَلَفْتُ به مُبتدئاً من نفسي ولا
روَيْتُ عن أحدٍ أنّه حَلَفَ بها .

ومن هذا قيل : حديثُ مأْثورٌ أي يُخْبِرُ الناسُ به بعضُهم بعضاً أي يَنْقلُهُ
خَلَفٌ عن سَلَفٍ يقال منه : أثيرتُ الحديثَ فهو مأْثورٌ وأنا آثر وقال الأعشى :

إنَّ الذي فيه تَمَارَ يَتُمَا ... بُيِّنَ لِّلسَّامِعِ والآثِرِ . الأَثَرُ : إكْثَارُ
الْفَحْلِ مِنْ ضَرَابِ النَّاقَةِ وَقَدْ أَثَرَ يَأْثُرُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ . الأَثَرُ بِالضَّمِّ :
أَثَرُ الجِرَاحِ يَبْقَى بَعْدَ البُرْءِ . ومثله في الصَّحاحِ . في التهذيب : أُثِرُ
الجُرْحُ : أَثَرُهُ يَبْقَى بَعْدَ مَا يَبْرَأُ . وقال الأصمعيُّ : الأَثَرُ بِالضَّمِّ مِنْ
الجُرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الجَسَدِ يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ . وقال شَمِيرٌ : يُقَالُ فِي هَذَا :
أَثَرُ وَأُثِرُ . والجمعُ آثَارُ ووجهُهُ إِثَارُ بكسر الألفِ قال : ولو قلتَ أُثُورُ
كنتَ مُصَيِّباً .

في المُحْكَمِ : الأَثَرُ : ماءُ الوجهِ وَرَوْنَقُهُ وَقَدْ تَضَمَّ ثَاؤُهُمَا مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
وَرَوَى الوَجْهَيْنِ شَمِيرٌ والجمعُ آثَارُ . وأنشدَ ابنُ سَيِّدَةٍ :
" عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الأَثَرُ . وَأَوْدَاهُ الجَوْهَرِيُّ هَكَذَا : بِيضٌ مَضَارِبُهَا
قال : وفي النَّاسِ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى الفِرْدِ .
الأَثَرُ : سِمَةٌ فِي بَاطِنِ خُفِّ البَعِيرِ يُقْتَتَفَى بِهَا أَثَرُهُ والجمعُ أُثُورُ . وقد
أَثَرَهُ يَأْثُرُهُ أَثَرًا أَثَرَهُ : حَزَّه